- قال صلى ا عليه وآله وسلم : بينا رجلٌ بفَلاة من الأرض سمع صوتا فى سحابة : اسْقِى حديقة فلان فَتَنَحّى ذلك السحابُ فأفْرَغ ماءَه فى شَرْجِه فإذا شَرْجةٌ من تلك الشِّراج قد استوعبَتْ ذلك الماء . الشَّرْجة : أخص من الشرْج وهو مجَرْى الماء من الحَرّة إلى السهل والجمع شِراج والشرْج يجمع على شُرُج كَرْهن ورُهُن . ويحكى أنه اقتتل أهلُ المدينة وموالى معاوية فى شَرْج من شُرُج الحَرّة سالت . نهى صلى ا عليه وآله وسلم عن شرِيطة الشَّيْطان .

شرط هى الشاة التى شُرِطَته أى أثر في حلقها أثر يسير كشَرط الحاجم منَ غبر فرى أوْدَاج ولا إنْهَارِ دَمٍ . وكان هذا من فِعْلِ أهل الجاهلية يقطعون شيئاً يسيراً من حَلقْها فتكون بذلك ذكية عندهم وهى كالذبيحة الذَّكية والنطيحة . أُمْرنا أن نَسْتَشْرف العَيْن والأذن .

شرف أى نتفقدهما ونتأملهما لئلا يكونَ فيهما نقص من استشرفتُ الشىء إذا وضعتَ يدك على حاجبك لأنك تَسْتَظِلّ بها من الشمس لتَسْتَبَيِنه . قال مُزَرِّد : ... تطاللتُ فاستشرفْتهُ فرأيتُه ... فقلتُ له : آأنت زيدُ الأرامل ... .

وقيل : أن نطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة . لو تعلمون ما أعلم لضحِكْتم قليلا ولبكيتمُ كثيراً أناخت بكم الشُّرق الجون أو الشُرْف قالوا : يا رسول ا وما الشُّرق الجُون ؟ قال : فَتنٌ كِقطَع الليل المُظْلمِ .

شرق الشُّرق : جمع شارِق يريد فَتِناً طالعةً من قَبِل المشرق